

وابطاب السواد بذاته **وأما قوله** من غير زيادة في الحكمة فيصير ابيض شفافا  
 يقفاسريع الذوب والمنازحة والانبساط والغوص فقد مر شرحه  
 اولاً واخراً **وأما قوله** فيصينغ واحد ما شاء الله من الخاسين والوصا-  
 ويعقد الزئبق ولم يعين المقدار ولعله مقدار قوة الاكسير فانها  
 ربما زادت او نقصت فان زادت قوت الاكسير زاد صبغه بزيادة قوته  
 وعلى حسب نقص القوت ينقص الفعل **وسند ذكر العلة** في ذلك  
 والارشاد اليه في باب طرح الاكسير من هذا الكتاب وفي كتابنا المسمى  
 القانون الكبير في طرح الاكسير الى هذه الدرجة انما صاحب  
 السند ورفي الجمية حيث قال **وقال** **وقال** **وقال**  
 فعاشت بلا موت حياة جديدة بدار مقام من يتوآها نجما  
 فيالك من شمس كان كسوفها تكشف عن بدر من البدر الهيجا  
 وسوده لشويدين تحظ بسره وببيضه بلبيضين تغن وتسعد  
 اذا جردت فيها الوعود صورها من البرق خلتها على الحرب تبسطلا  
**وقال** **وقال** **وقال**  
 وتبكي على ميت طوى اليبس لئنه بنشر شعاع الشمس حتى تحلوا  
 من الارض فاهتزت واسفر وجهها وجاد بها ما احيا فتسللا  
 فجات عروسا يملأ العين حسنا اذا ما ترقى الطرف فيها تسهلا  
**واعلم** ان اكسير البياض له قوة اقلام الخاس والتحديد الى مرتبة الفضة  
 وكذلك اذا القى على الزئبق يعقده اكسير كما تقدم ولا يمكن ان يقبل  
 الرصاصين الا بكيفية عملية من الحكمة فنشرحها في باب طرح  
 الاكسير ان شاء الله تعالى **الباب الثاني من المقالة الثالثة**  
**من كتاب نهاية الطلب** في شرح الفصل الثاني من الجملة الثالثة  
 من كتاب المكتسب في زراعة الذهب في كيفية القسم الثاني من  
 العمل

العمل الثاني وهو اكسير الخمر بما فيه من الحكمة **قال الشيخ اعلم** **رحمك**  
 الله ان اكسير الخمر لا يقوم بذاته اكسير الخمر دون ان يكون اولاً  
 اكسير البياض وهو الذي مضى ذكره ثم زاد عليه من البخل الطرية  
 قدر معلوما في ست دفعات متساوية في الكم بحيث لا يدخل عليه  
 دفعة وفيه رطوبة اعنى المركب لكن بعد جفافه ليظهر في كل دفعة  
 لون الى ان يستقر في السادسة على لون الغفر ثم معاذ ايسب  
 غايضا صابرا واحدا على الف وان شئت على الورق فيصير ذهب  
 ابريز النفس من ذهب المعدن فاذا صار لهبة المثابة فقد صح السرور  
 والتوليد وكما حكوا واصلدين الشرح قد مر فيما تقدم من التعليم  
 ان الاشياء لا تبلغ غاياتها الا بتدرج طبيعي كما انه لا يمكن ان يكون  
 اى شئ انفق من اى شئ انفق ولا يستحيل اى شئ انفق الى اى  
 شئ انفق **وكما** ان الاشياء تناسب اشكالها وتخالف اضدادها  
 كذلك الاكسير لا ينتهي الى الخمر حتى يبلغ البياض ولا يبلغ البياض  
 حتى ليسود ولا يسود حتى يبيض **وكل** هذه الالوان ظاهرة من  
 بين اثنين رطوبة ويوسية فالالوان تدل على تمام الفعل والانفعال  
 لان الالوان تظهر في الكيف من الكم لان الكيف لآت  
 الفاعل له الاشر والصورة والمنفعل له النهى للقبول **ولما كان**  
**التدرج الاول** مشتتلا على مقدار من اليوسية ويقدم من  
 الرطوبة ثم دخلت عليه الرطوبة على تقسيم الى ان استوفت اليوسية  
 مقدارا انحلت به وهو قدر وزنها ثلاث مرات وكان دخول الرطوبة  
 على اليوسية بالتدرج على حسب القوى الفاعلة والقابلة كذلك  
 لا يمكن ان تدخل الرطوبة على اليوسية في التركيب الثاني الا بتدرج  
 طبيعي اما في اول درجتين التركيب الثاني يمكن ان يدخل على اليوسية  
 قدر ثلاثة امثالها من الرطوبة في ثلاثة اقسام او في دفعة واحدة  
 لأن القوت النارية قد تحكم فعلها واستدامتها وصاها من القوت